المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض
DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES
عمادة شؤون المكتبات
Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA
No. .... : الرقم Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٥٢٠ ف ١١/٩٠٨

العنوان: (رسالة في الحقوق)

المؤلف: لم يسلم المؤلف

تاريخ النسخ: القرن ١٢ هـ

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٤ ق ٢١ × ١٥ سم

ملاحظات: ٩٠٨

Copyright © King Saud University

٢١٨
ر ٥

(رسالة في التصوف) . كتبت في القرن الثالث عشر الهجرى
تقديرا .

٤ ق
١٥ س ٢١×١٥ سم
٤٥٢٠ نسخة وسط ، خطها تعليق ، ناقصة الأول .

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
أ- تاريخ النسخ .

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

وكيفية ذلك انك وقت تكرار الكلمة الطيبة تجعل اللسان ملتصقا بسقف
وتتوجه للقلب الصوري المتعلق للقلب الحقيقي بحسن [illegible] نحو فكم
ثم تبتدي بذكر لا من سرتك صاعداً بها الى دماغك من غير تحريك لسانك و
وصلت بها الى الدماغ ملت بإله الى جانب اليمين ثم ملت بالا الله
الى جانب اليسار ورميتها على القلب الصنوبري بقوة بحيث يظهر اثرها
وحرارتها في سائر الجسد وتقول محمد رسول الله في حال ميلك من
جانب اليسار الى جانب اليمين اي فيما بينهما وتقول بعد ذلك بقلبك
مع ملاحظة الذلة والانكسار الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي يعني من هذا
الذكر ملاحظة هذا المعنى في خيالك ويكون ذلك كله من غير حركة ظاهرة بحيث لو كان
بقربك احد لم يسمع بذلك وتكون جميع اوقاتك مستغرقة بهذا التذكر
ولا تترك في اي شغل كنت فيه لا في وقت اكلك ولا في مجيئك ولا في حديثك ولا في
قعودك واذا حصل لك فتور عن التكرار في بعض الاوقات بواسطة
بعض الاشتغال فلتكن عين قلبك حينئذ ناظرة الى ذلك ولا تكن
غافلاً عن ذلك بالكلية وان بالغت في تكرار هذه الكلمة قبل الصبح وكذلك
بعد صلاة الصبح الى ان تشرق الشمس وتصلي ركعتي الاشراق بوجه

مسد

[illegible] ادبركة ذلك في سائر النهار والزم نفسك بالخفي ان لا تقوم بعد
صلوة [illegible] الى [illegible] لا الى شغل الا بعد اشراق الشمس وصلوتك
اياها وانت حينئذ مستقبلا للقبلة فان هذا اصل عظيم في الطريق
وهكذا اذا بالغت في الذكر قبل النوم يرجى لك استمرار بركته
في سائر الليل ولا شك انك اذا واظبت على تكرار الكلمة الطيبة
على الوجه المذكور يحصل لك في بعض الاوقات كيفية وغيبة عن نفسك
وعدم شعور وهو مقدمة الجذبة الالهية فاذا احصل لك ذلك فسلم
نفسك لتلك الحال وحافظ عليها بقدر ما يمكنك ولازم على حافظها
واذا اسرعت تلك الحال والكيفية في النقصان راجع تكرار الكلمة الطيبة
واذا احصل لك هذا المعنى مرة بعد اخرى يرجى لك ان يصير ذلك ملكة — سبيا مرة بعد
لك بحيث ان تلك الحالة ان لم تكن حاصلة لك بالفعل لكنها تحصل لك بادنى
توجه وحبس النفس اذا وفى به المزاج لتزكية الكلمة في نفس واحد
ثلاث مرات او خمس مرات او سبع على قدر احتمال المزاج ولحبس
النفس في نفي الخواطر وحصول الكيفية والغيبة دخل عظيم
ووجدان الحلاوة العظيمة لذكر مترتبة عليه الثاني طريقة

التوجه

التوجه والمراقبة وهو ان ذلك المعنى المقدس الذي يعبر كيف وال[illegible]
المفهوم من الاسم العزيز اعنى الله من غير تشوط عبارة [illegible] او [illegible]
او غيرها ملاحظة وتحضره في قلبك وتتوجه بهيئتك بجميع مداركك وقواك
الى القلب الصنوبري وتفرضه كانه غار يدخل فيه وتداوم على هذه الحالة و
تتكلف في حفظها الى ان تزول الكلفة وتصير هذه الحالة ملكة لك كما قال
بعضهم قدس الله روحه ان تجد هذه المعنى المذكور في هذا التوجه بالاسم
المقدس اعنى الله وتكون مراقبا للمعنى المذكور ناظرا اليه الى ان تقوى البصيرة
في تحصيل ذلك المعنى وتسير عليها ذلك وكذا في التوجه طريق اخرى كما قال افاده
بعض اكابر هذه السلسلة قدس الله سره وهو انك تتوجه بجميع مداركك
وقواك الى القلب الصنوبري كانه غار تدخل فيه من غير ملاحظة
امر من الامور وتلازم على هذه الحالة وتتكلف في حفظها حتى تصير
لك ملكة ثم يفيض عليك فيها ما تتوقفه من السلوك وهذه طريقة
شريفة مفيدة وهي التي عملت بها واخذتها من شيخي سلمه الله — هي
تعالى وشاهدت فيها من الوقائع والاحوال ما لا تحصى
والحمد لله على ذلك والثالث طريقة الرابطة بالشيخ الذي وصل

الى هو المشاهدة وتحقق بالتجليات الذاتية فان رؤيته بمقتضى هم الذين
اذا ... ذكر الله نعيت فائدة الذكر وصحبته بموجب هم جلساء الله تنتج صحبة
المذكور واذا اتيت صحبة مثل هذا العزيز ورايت اثره في نفسك فينبغي
لك ان تحفظ ذلك الاثر الذي تشاهده فيك بقدر الامكان وان حصل لك في ذلك
المعنى فتور راجع مصاحبته حتى يرجع لك ببركة ذلك الاثر وهكذا افعل
مرة بعد اخرى حتى تصير تلك الكيفية ملكة لك وان كان ذلك العزيز غائبا فاجعل
صورته في خيالك وتوجه بجميع قواك الظاهرة والباطنة الى القلب اعني الصنوبري
على الوجه المتقدم وكل خاطر خطر لك ليصرفه عنك حتى يحصل لك كيفية الغيبة و
الفناء عن نفسك وبتكرار هذه المعاملة تصير لك تلك الحالة ملكة وللاطلاع واقعي
في هذا الطريق كثير اما اذا كان المريد له قابلية ان يتصرف فيه او وصل الشيخ الى
مرتبة المشاهدة في اول مصاحبته وحينئذ كان وجود مثل هذا العزيز في هذا
الزمان اعز من الكبريت الاحمر فلا يقتصر السالك على احد الطريقين المذكورين ومن
بيان الطرق الثلثة علم ان التوجه الى القلب الصنوبري المسمى في هذه الطائفة
بالوقوف القلبي لازم ضروري في جميع الاوقات وقاعدة حضرة الخوجه قدس الله
سره من اللوازم واما الوقوف الزماني وهو عبارة عن محاسبة الاوقات هل تمر

بالتفرقة او الجمعية والوقوف العددي وهو ملاحظة عدد الذكر
ينتج اولا فيلازم ابدا وقد يقع في اثناء احد هذه الطرق ... الانوار
ووقائع واحوال فينبغي له الاعراض عنها والاشتغال بالمقصود الحقيقي
وما احسن ما قيل في ذلك شعر قال الحسن كل شيء حتى يبين نظرت قصدي ورك
ومن كلام حضرة الخوجا قدس الله تعالى سره ان حصول الواقعة علامة قبول
الطاعة فاذا وفقك الله بالشغل بهذه الطريقة فلا تشغل نفسك
بها وبقدر الامكان حافظ على اخفائها من المحرم وغيره وسئل حضرة الخوجا
قدس الله سره ان بناء طريقتكم على ماذا فقال على الخلوة في الملأ الظاهر
مع الخلق والباطن مع الحق وما احسن ما كانت تنشد السيدة رابعة
العدوية رضي الله عنها في هذا المعنى وقد جعلتك في الفؤاد محدثي
وابحت جسمي من اراد جلوسي فالجسم مني للجليس مؤانس وحبيب
قلبي في الفؤاد انيسي وقال بعض هذه الطائفة ان من احسن ما يستتر
به هذه الطريقة الاشتغال بصورة الافادة والاستفادة التي تكون لاهل
العلم فينبغي لك ان تحجب نفسك بها عن الاغيار وتبعد نفسك بسببها
عن نظر الخلق ليصفو لك الوقت مع الحق فينبغي لك ايضا

يجتنب محبة الاضداد لان صحبة الجماعة الذين هم عن [illegible] يأس بعد وت
ونظ[illegible] بهم سرور ورؤساوهم مع ذلك يدعون احوال العارفين ويعدون
انفسهم من خاصة الموحدين فضيعوا اعمارهم في الكذب والبهتان ورضوا
من الاحوال بلقلقة اللسان اعاذنا الله وجميع المسلمين من خبث عقائدهم
وشر مكائدهم وما احسن ما قيل شعر اذا انت مع شخص جلست ولم تجد
حضورك يمحو فاجتنبه وفارقه ولا تصحب الاغيار واختر مصاحبا يزيدك
جميع القلب من غير عائق ومن الكلمات القدسية المأثورة عن حضرة الخوجة
قدس الله سره هذه الكلمات الثمانية المبنية عليها طريقة السادة الكرام
النقشبندية قدس الله تعالى ارواحهم هوش در دم نظر بر قدم خلوت
در انجمن سفر در وطن ياد كرد باز كشت نكاه داشت ياد داشت وها انا
افسر لك معانيها هوش در دم يعني الانتقال من نفس الى نفس ينبغي
ان لا يكون بغفلة نظر بر قدم يعني ينبغي للسالك ان يكون
في مراحه ومجيئه نظره الى ظهر قدمه حتى لا يتفرق نظره وينظر ما لا ينبغي
ان يكون بين الخلق حتى لا يقف الخلق على حاله ولا يعلم ما هو فيه فيتم له
حضوره ولا يتفرق عليه ما هو فيه من الجمعية سفر در وطن يعني سفر

السالك

السالك ينبغي ان يكون في الطبيعة البشرية يعني ينتقل من الصفات البشرية الى الصفات
الملكية ومن الصفات الذميمة الى الصفات الحميدة فاذا السالك [illegible] اذا انتقل
الى ان محل كان لا تفارقه لجنابه تمام ينتقل عن الصفات الحميدة ياد كرد يعني
ذكر السالك الذاكر تلقنه من شيخه على الوجه المذكور سابقا باز كشت
عبارة عما يقوله عقب ذكره بقلبه الهي من ذكري انت مقصودي ورضاك مطلوبي
كما عرفته نكاه داشت عبارة عن حفظ السالك قلبه من حضور الاغيار ياد داشت
عبارة عن ان يحفظ السالك قلبه الى ذلك الجانب العالي مجردا عن جميع الجهات وبعضهم
سمى هذا المعنى مشاهدة رزقنا الله واياكم الشهود ولا جعلنا منفكين عن
التوجه الى المقصود ولنختم الرسالة بذكر مشايخ الطريقة الى النبي
صلعم ليستمد بانفاسهم السالك وها انا اشرع في ذلك مبتديا بذكر شيخي
سلمه الله تعالى ذاكرا لهم على الترتيب فاقول هم شيخي العارف بالله المرشد
المسلك الشيخ تاج الدين سلمه الله ثم محمد الدين هادي المسلمين خوجه
محمد باقي ثم شيخ الاسلام والمسلمين الملا خوجه الامكنكي ثم شيخ المشايخ
والدين الملا درويش محمد ثم شيخ المشايخ محيي الاسلام الملا محمد زاهد
قطب الاقطاب الغوث الاعظم الخوجه عبيدالله احرار ثم شيخ الشيوخ الخوجه

Copyright © King Saud University

[illegible]ب الحرخي ثم الخوجة الكبير الخوجة بهاء الحق والدين نقشبند ثم سيد
[illegible] حضرة الامير السيد كلال ثم شيخ الطريقة والحقيقة
الخوجة محمد بابا السماسي ثم الخوجة العزيزان الخوجة علي الراميتني ثم الخوجة محمود الانجير
الفغنوي ثم الخوجة عارف الريوكري ثم الخوجة الكبير عبد الخالق الغجدواني الامام
الرباني الشيخ يعقوب بن يوسف بن ايوب الهمداني ثم شيخ الطريقة الشيخ [illegible]
سلطان العارفين السلطان ابو يزيد البسطامي ثم الامام الاعظم جعفر الصادق
ثم حضرة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم حضرة سلمان الفارسي رضي الله
عنه ثم حضرة امير المؤمنين ابو بكر الصديق رضي الله عنه حضرة سيد المرسلين وخاتم
النبيين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وللسيد جعفر الصادق رضي الله عنه انتساب
ثان اخذه عن ابيه محمد الباقر وهو عن ابيه الامام زين العابدين وهو عن ابيه
سيد الشهداء الحسين وهو عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه وهو عن النبي صلعم حشرنا الله واياكم في زمرته ووفقنا لاتباع سنته مقتديا بما وفقت
لابرازه من ترجمة بطريقة السادة النقشبندية قدس الله ارواحهم فان
غالب مؤلفاتهم بالفارسية فاسال الله تعالى ان ينفع السالكين
ويجعلها خالصة لوجهه الكريم واستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على
خير خلقه سيدنا محمد واله
وصحبه
اجمعين